

2 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى هنا باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا الباب لا شك انه ايش؟ بيان لثمرة التوحيد - [00:00:00](#)

وان من اهل التوحيد من يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام سيد الحنفاء وامامهم وابو الانبياء عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:00:13](#)

هنا من اللطائف ايها الاخوة كل نبي عليه الصلاة والسلام لا شك بانه حقق التوحيد سلوكا عمليا. جميع الانبياء ولكن سيدهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام سيد ويعتبر هو قدوة ولذلك جعل انزل الله علينا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم نحن مطالبون ان نتبع ما كان عليه - [00:00:34](#)

عليه الصلاة والسلام ماذا كان ابراهيم؟ كان امة والامة هو القدوة للناس. والله جعل ابراهيم قدوة وغالبا القدوة من هم الكبار المعلم قدوة والاب قدوة صح ولا لا؟ والدعاة والعلماء - [00:00:59](#)

كلهم قدوات. لكن اذا كان نبيا كريما كابراهيم كان سيد الناس في هذه القدوات ذكر بانه قانت من صفاته حنيفا لله قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين بمعنى انه كان عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام - [00:01:21](#)

ذا دوام في الطاعات والعبادات وكان عليه الصلاة والسلام مقبلا على ربه معرضا عن كل ما سواه ومن اللطائف انه لم يك من المشركين بمعنى انه فارق اهل الكفر فارقهم بقلبه وفارقهم بقوله وفارقهم كذلك بافعاله عليه الصلاة والسلام - [00:01:48](#)

وهذه من ممن يدل على انه ممن يدخل الجنة بغير حساب من سار على طريقه وفي قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون دل على ان من حقق التوحيد لا يمكن ان يقع منه الشرك - [00:02:14](#)

وهذي لا شك ان يعني صفة عظيمة جدا لعباد الله عز وجل انهم ليسوا على الشرك ولا يقعون فيه ويعطينا ايها الاحبة هنا ان الواجب على المسلم ان يبتعد عن الشرك - [00:02:33](#)

وعن المشركين وعن عبادات اهل الشرك وضلالتهم يوجب لنا البراءة من كل مشرك اليوم ايها الاخوة الناس لا يميزون بين مسلم وكافر ولا يميزون بين عابد او ثاني ولا غيره. بل ان الناس اليوم من يقول لك يا اخي الكافر احسن من المسلم - [00:02:54](#)

اين التوحيد؟ اين الايمان اين صلاته؟ اين عبادته؟ اين لوجود اي خطأ؟ يسقط ذلك كلية ويقدم الكافر على المسلم ولماذا قال الله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وذكر اولئك يدعون الى النار - [00:03:18](#)

كيف توازن بين مسلم وكافر؟ لا يمكن ابدا ولهذا اليوم ايها الاحبة الناس جعلوا المشركين اعوانا واخذانا وانصارا واحبابا الى غير ذلك وهذا يدل على جهل الناس بقضية التوحيد وجهلهم كذلك بمسألة الشرك كفر. ذكر اورد حديث - [00:03:41](#)

حسين بن عبدالرحمن لما قال كنت عند سعيد بن جبير قال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة الى اخر الحديث هذا الحديث يعطينا فوائد اولاً شدة تورع الصحابة والسلف من تزكية النفوس - [00:04:04](#)

اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت رأى كوكبا قز يسقط فسأله ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال انا رأيته. لكن لا تظن انني قائما اصلي تالي الليل وانما كنت ملدوغا وانا في شدة - [00:04:19](#)

الم لم استطع ان انام كذلك يعطينا فائدة ان الرقية الشرعية انفع ما تكون من العين والحمى لا رقية الا من عين او حمار ومن الفوائد كذلك وهذا مهم جدا ايها الاخوة. ويجب نشره بين المسلمين اليوم مصيبة كبيرة. اختلف - [00:04:35](#)

واياك في مسألة فروعية او مسألة خلافية ثم لا يسلم بعضنا على بعض هنا الان الادب لما قال اني لدغت قال ماذا صنعت؟ قال ارتقيت قال ابن ما حملك على ذلك - [00:05:01](#)

قال حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمى. ايش اللي اجاب؟ قد احسن من انتهى الى ما قد سمعه. يعني مكانه فعلك ممتاز لان هذا معك نص ودليل. اليوم ايها الاخوة يأتي الانسان بالنص ويقول لا انت باطل. حديثك لا يقبل حديثك كذا وتسمع الخلاف - [00:05:20](#)

وتفترق القلوب وتفترق الابدان وربما اكل الاعراض وربما سفك الدماء بسبب ذلك بلاء عظيم تعيشه الامة لانها لم تعرف ادب الخلاف الذي كان بين سلف الامة قد احسن من انتهى الى ما قد سمع بس - [00:05:40](#)

يعني لا يثرب بعضنا على بعض كذلك ايها الاحبة من يكون مخالفا لك لا يجوز لك ان تضلله ولا ان تبذع الا اذا خالف نصا صريحا ما دام المسألة فيها محل اجتهاد - [00:05:59](#)

لا يجوز ان يكفر الانسان ولا يضل لان المسألة تحتل وكذلك من مسألة مهمة اوصيكم بها واكتبوها نقول ما اجمل منهج السلف لا عمل ولا فعل الا بدليل صح وبن الان؟ سألته ما حملك على ذلك؟ قال حديث - [00:06:15](#)

بريدة لا رقية الا من عين حمى. ثم جاء قال قد احسنت ولكن حديث ابن عباس شوف الان كل واحد يعطي دليل ونص. يا ليتنا بهذا المفهوم عندما يأتي لك العالم بنص او يأتي لك العالم بفتوى ما اجمل ان تقول وش الدليل فيه - [00:06:37](#)

سمعت بعض المشايخ يقول كذا هل في دليل اخر تأدبا وهذا الذي يجب ان يتربى الناس عليه ذكر حديث عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط ومعه والنبي معه الرجل والرجل ان النبي ليس معه احد - [00:06:56](#)

انبه على مسألة وهي يعني يقول مرض نشأ عندنا اصبح الناس اهتمامهم بالبهرج يعني عندما نقيم عمل نسألك من حضور وكم عدد المتواجدين وكم الاتباع ومن الذي كذا شوفوا النبي - [00:07:12](#)

ومعه الرجل اسألكم بالله هل نكون كمثل نبي من انبياء الله وما يسلم معه الا واحد خمسة في اذن من يريد ان يلقي كلمة او محاضرة او درس لا يغرنك كثرة الحضور - [00:07:29](#)

انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا. وانما سل ربك ان يرزقك القبول. بس هذا الذي يسأل ربك. هذا انبياء عليهم الصلاة والسلام رجل ومعه الرجلان والنبي وليس معه احد - [00:07:45](#)

وما ضره ان القى بعض الاحبة يأتي مسجد يقول يا اخي العدد قليل ما ما في حاجه اتكلم كلها خمسة خمسة رجال او عشرة اجلس اضيع وقتي ادور لي مسجد اخر. هذا غلط. القى لو لم يكن الا واحد - [00:08:01](#)

هذا نبي جلس دهر طويل يدعو ومع ذلك ليس معه احد ذكر عاد انه رفع له سواد عظيم قال هنا قلت هل ظننت انهم امتي؟ فقيل هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم قال - [00:08:16](#)

قيل هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب. هنا ايها الاحبة يعني فيها فوائد وان كان فوائد كثيرة هذا الحديث يحتاج نسميه دورتكم كلها تحتاج هذا الحديث واحدة بس - [00:08:30](#)

فيه معاني عظيمة وفيه كذلك اشياء كثيرة. لكن ناخذ من فوائد الفائدة الاولى ايها الاخوة كثرة قوم موسى عليه الصلاة والسلام الفائدة الثانية كذلك منها كثرة امة محمد صلى الله عليه وسلم وان امة محمد هي اكثر الامم - [00:08:44](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان نكون امتي شطر اهل الجنة يعني نصف اهل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهله - [00:09:01](#)

في كذلك رفع لي ومعهم سبعون الف. يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ربما نقول ايها الاحبة هذا العدد تميزت به من امة النبي صلى الله عليه وسلم ان فيهم سبعين يدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:09:11](#)

من اللطائف ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه فاعطاه الله مع كل الف سبعون الف الله اكبر عدد لكن كم هي امة محمد اليوم مليارات ولا ندري من يكون من هؤلاء - [00:09:32](#)

ومن اللطائف ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاهم هذه البشرية نهض الرسول صلى الله عليه وسلم فدخل بيته. وترك الناس. فجلس الناس يتحدثون. من يكون هؤلاء يدخلوا الجنة بغير حساب - [00:09:50](#)

ولا عذاب من يكون لهذه المنزل فكل صحابي جاءني قال لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام وجه اخر قال لعلمهم كذلك الذين صحبوا الرسول صلى الله عليه وسلم وذكروا اشياء يعني من طوائف. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. واخبرهم عن صفات السبعين. لا يسترقون - [00:10:04](#)

معناه لا يطلبون احدا ان يرقيه بعض من الناس ما ان يمشي يفتح جيبه جزاك الله خير ادع لي انا مريض تعال ارطني لا تطلب من احد وان كان شرعا يجوز ترى لا مشكلة. النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترقوا لآل جعفر فان العين تسرع لهم - [00:10:25](#) والنبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا ما في مشكلة لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يكون انسان متوكل على الله عز وجل. انا ارقى نفسي والنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة ان يرقوا انفسهم لا يحتاجون ان يذهبوا لاحد ليرقيهم - [00:10:43](#)

ولا يكتبون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الكي جائز ان يكن الشفاء ففي ثلاثة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كية من نار وهذا الأمر جائز. ولا يتطيرون - [00:10:58](#)

ودل على ان التطير هو التشاؤم. ليس عندهم تشاؤم اصلا والناس والعرب تتشاءم من الزمان. صفر عند العرب شهر مشؤوم وتتطايروا كذلك بالاشخاص وبالطيور وبالممكنة والبقاع وبالألوان كل هذا من الجاهلية ما له دخل؟ بعض من الناس اذا نزلت البومة على البيت نعقت مرتين او ثلاث قالوا الله يكفينا شرها - [00:11:15](#)

والعوامد اذا سمعوا الطير يعنق قال خير يا طير يعني بمعنى نسأل الله انك جايب خير ما تجيب لنا شر. ايش دخل الطير مسكين في هذا؟ بومة نعقت يمكنها وجدت فارت تمشي على الجدار جاءت تأكلها - [00:11:43](#)

نعقد قالوا مئة في المئة وبعض الناس اذا اصاب بحادث او طاح ولده انكسر قال سبحان اليوم امس مرعالي بيت ما حنا كأنه نذير هذا كله لا يجوز شرعا وانما الواجب يتوكل الانسان على الله - [00:11:57](#)

قام عكاشة بن محصن رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم الله اكبر. تسارع الصحابة للخير وفي ذلك فليتنافسوا. قام قال انت منهم. تزكية. قام رجل اخر قال سبقك بها عكاشة رضي الله عنه وارضاه - [00:12:12](#)

ويعطينا ايها الاحبة ان الانسان يعني هؤلاء الذين يدخلون السبعين ان شئت ان تكون كمثلمهم منهم فانظر الى صفاتهم لكن عندنا شدة التوكل على الله عز وجل. ليس كل احد يستطيع ان يوجد هذا المعنى السلوكي العملي - [00:12:29](#)

يعني قلبك معلق بالله في رزقك. في صحتك في مرضك في مصيبتك في بلائك. كل شيء بيد الله ليس بيد الخلق شيء. لان الخلق عنك من الله شيئا. فيه من اللطائف ايها الاخوة الشهب لا شك انها تنزل - [00:12:48](#)

والله جعلها مسطرة على الشياطين وجعلها الله كما اخبر النجوم علامات يهتدي بها زينة رجوما للشياطين الذي نعرفه عن النجوم. ولا نتعلق بها على انها تدفع وتضر غيره. وانما كل شيء بيد الله عز وجل - [00:13:06](#)

يدلنا على ان الانسان ينبغي له ان يعرف هذه الصفات حتى يكون مثل هؤلاء وغيره في دروس يعني كثيرة حول هذا الباب لكن يدل على ان الانسان يجب عليه ان يكون حريص على - [00:13:25](#)

يكون كالسلف في اخلاصهم وكالسلف في حرصهم على الدليل وكالسلف في ادبهم وكالسلف في فهمهم وتعلمهم وكذلك يكون حريص على ان يكون على منهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ويعطينا كذلك ان - [00:13:42](#)

واجب علينا ان نبحث عن اعلى الاماكن ونرجو ان نكون من اهلها. فالسبعون الف منزلة عليا ولذلك عكاشة صح ولا لا؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم ترى عرضها الامة كلها لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون هذا اعطيت للبشر كلهم ويجب ان

يكون ان يكون الناس - [00:13:58](#)

حريصون على ذلك يقول مؤلف باب خوف من الشرك الخوف من الشرك. الانصار الان عرفنا عرفنا التوحيد وعرفنا فضله وعرفنا ثمرته

لتدخل الجنة بغير حساب. الان جاءنا مناسبة الباب لما ذكر التوحيد ذكر ضده - [00:14:18](#)

واضح؟ فلا يقال دائما لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية. يعني ما يعرف الشر ما يعرف الخير كله ترى ولهذا ذكر الان باب الخوف من الشرك اليوم ايها الاحبة لو تسأل اي واحد تخاف من الشرك قال ليش وش انا؟ الحمد لله في بلد توحيد وموحد وغيره. وهذا يدل على الجهة. اذا كان السلف احد - [00:14:38](#)

يقول ادركت سبعين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه لانه ستخشى على نفسك النفاق عندنا عبد الله بن ابي ولا غيره ليش انا ما الحمد لله مؤمن وربما بعضنا يزكي نفسه انه مؤمن كامل الايمان - [00:15:02](#)
الان ذكر الان الدالة على ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هنا ايها الاحبة ايش يدل عليه من الخوف؟ وبين الخوف فيه الان في هذه الاية - [00:15:19](#)

ما دام الشرك لا يغفر له فليكن في قلبك اشد الخوف ان تكون من هؤلاء الذين لا يغفر لهم. صح والا لا وهذا لا شك معنى عظيم جدا ومن العجب قول لما قال المؤلف باب من باب الخوف من الشرك - [00:15:34](#)
ناخذ فائدتين فائدة لطيفة جدا يعني نسميها لغوية وادبية. نقول الخوف يكون في الامر المستقبل والحزن يتعلق بالامر الماضي ولهذا جاءت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا يعني من القبر وما انتم منه. ولا تحزنوا على ما تركتم من الاولاد والذرية - [00:15:54](#)

فصار الان هنا الخوف في الامر المستقبل. يعني ان الانسان يجب عليه ان لا يركن ويطمئن لنفسه على انه لا يمكن ان يقع فيه منه شرك ابدًا من العجب هنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال واجلبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:16:20](#)
انا اتعجب يخاف ان يعبد الاصنام ويخاف على بنيه ان يعبدوا الاصنام ايش يدل عليه ايها الاخوة؟ على ان من دونه يجب ان يكون كذلك ولهذا قال واجلبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:16:38](#)

والله اجاب دعوته ليس فيهم كلهم في بنيه فمنهم من عبد ومنهم من غير لكنه دعا الله سبحانه وتعالى جعله سيد الحنفاء ولهذا يقال اذا كان ابراهيم خاف على الشرك على نفسه فمن دونه من باب اولى ان يخاف - [00:16:58](#)

مهما كنت على صلاح وايمان وتقوى لا يدل عليه. ويعطينا فائدة ايها الاخوة ان الشرك هو اعظم ذنب وان الله لا يغفر لصاحبه ابدًا اليوم ايها الاحبة قلب الانسان يتقطع ترى كتابات لبعض من الصحفيين يقول بماذا تقولون ان اليهود والنصارى في النار - [00:17:19](#)
من يقول يمكن ان يدخل الجنة فانهم متبعون لنبي وهم اصحاب كتب سماوية ودياناتهم ديانات سماوية فلماذا تقول انهم النار النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لا يسمع بيهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - [00:17:42](#)
الا كان من اهل النار عندنا لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. هؤلاء ليسوا على الايمان وانما على الكفر والظلال والاحاد وهذا لا شك في ذلك من اللطائف ايها الاخوة - [00:17:58](#)

هنا باب الخوف من الشرك اليوم ايها الاحبة كثير من المسلمين يقول لك يا اخي ايش يتحدثون؟ شرك وتوحيد الناس على الفطرة ايش دخلونا في هذه القضايا بعض الاحيان عندما تقول بعض الناس يا اخي يوجد من يأتي الى الكعبة ويطوف بها وهو على الشرك - [00:18:12](#)

ما نشاهد بعض من المسلمين يطوف في رقبتة قلادة وحجاب وفي يده ما نشوف بعض من المسلمين يطوف بالكعبة وهو ينادي يا حسين يا يا سيدة زينب يا فلان يا فلان يا فلان وين - [00:18:33](#)
كيف يقال انها كأنهم يقولون لن يعود الشرك نقول لا الخوف من الشرك لابد ان يقع في هذه الامة ايا كان قد يقع اكبر وقد يقع اصغر. وهذا بالاتفاق ذكر حديث الان - [00:18:49](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرياء يعطينا ايها الاحبة شدة حرص النبي صلى الله عليه وسلم على امته وخوفه عليها وكذلك الان الثاني وهو مهم ايها الاحبة - [00:19:04](#)
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على الصحابة من الشرك والرياء الا نخاف نحن نحن نسأل انفسنا اينما اعظم ايماننا؟ نحن ام

الصحابة؟ بالاتفاق الصحابة ومع ذلك خاف عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:19](#)

ويعطينا فائدة كذلك ان الشرك ينقسم الى اقسام فممنه اكبر وممنه اصغر وممنه خفي. والنبي صلى الله عليه وسلم خاف على الصحابة
الشرك الاصغر. وهو الرياء والرياء هو ان يزين الانسان عبادته ليشاهده الناس - [00:19:35](#)

واخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الناس اليه وهذا يدل على ان الانسان يخرج ما لا
يبطن فيظهر التخشع ويظهر الصدقة وهو غير صادق في ذلك - [00:19:53](#)

واذا جينا باب الخوف من الشرك صريح فهذا اخوف ما اخاف على امتي او عليكم الشرك الاصغر ولا شك بان الايتين الاوليين متعلقة
بالشرك الاكبر. فدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلف خاف على الامة الشرك الاصغر - [00:20:09](#)

والاكبر ان يقعوا فيه ولا شك في ذلك وهنا ايها الاحبة فيه ان لا شك ان صاحب الشرك الاكبر صاحبه يخلد. صاحب الشرك الاصغر لا
يخلد صاحبه وذكر الان حديث عبد الله بن مسعود من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار - [00:20:27](#)

نعوذ بالله من سوء الخاتمة الدعاء عبادة وصرفه لغير الله شرك اكبر ومن دعا غير الله خرج ودخله للنار هنا دخول خلود. لان هذا
دخل النار لانه شرك اكبر وعندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو ايش نستفيد منه - [00:20:44](#)

الاعمال بالخواتيم ايها الاحبة ونعوذ بالله من سوء الخاتمة ويعطينا ان كل مشرك لابد ان يدخل النار وصور الشرك لا شك انها كثيرة.
قد يكون شرك في الالفاظ وشرك في القلب وشرك كذلك ايش - [00:21:07](#)

في الافعال شرك القلب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله هذا شرك في القلب وفي شرك في اللسان والنبي
وحياتك ومشهدك. وشرك في الافعال ان يطوف بالقبور. اذان - [00:21:24](#)

ذكر المؤلف رحمه الله تعالى رواية مسلم لحديث جابر رضي الله عنه من لقي الله وهو لا يشرك بشيء دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به
شيئا دخل النار العبارة الاولى رجاء - [00:21:39](#)

والعبارة الثانية وعيد وجاء الان هنا من لقي الله وهو لا يشرك به شيئا دخل الجنة قد نقول دخول لاول وهلة وقد يكون دخولا يعني
بمعنى نهايته الى الجنة لا محالة - [00:21:54](#)

لان لصاحب الشرك ايش الاصغر او صاحب المعاصي ايش نهايته الجنة يدخل الجنة النار ثم نهايته الى الجنة لا محالة. لانه لم يأتي
بشرك اكبر ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [00:22:12](#)

ظاهر اللفظة تدل على ان اصحاب الشرك الاصغر يدخلون النار ونبه العلماء على مسألة مهمة ايها الاخوة وان كان سيأتي الكلام على
صاحب الشرك الاصغر ما حكمه من العلماء من يقول صاحب الشرك الاصغر لابد ان يدخل النار لا محالة - [00:22:31](#)

وهنا قال بعض اهل العلم ان الشرك الاصغر اكبر من الزنا واكبر من القتل واكبر من السرقة يعني عندما يقول سوي النبي ما شاء الله
هو شرك اعظم من هذه - [00:22:53](#)

لان هذا ظلم لنفسه وهذا اخذ لحق الله عز وجل. ونصوص الشرع جاءت مطلقة ان الله لا يغفر ان يشرك به. جاء مطلق دون لم يذكر
شرك اصغر ولا اكبر - [00:23:07](#)

لكن صاحب الشرك الاصغر وان دخل النار نهايته الى الجنة اما صاحب الشرك الاكبر فانه يدخل ولا خروج ويعطينا فائدة ايها الاخوة
ان الاعمال بالخواتيم لا شك فيه وكذلك فيه منهج الذي جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام انهم جاءوا بمنهجي الخوف والرجاء -
[00:23:21](#)

فرج من لقي الله وهو لا يشرك بشيء دخل. صح والخوف من لقي الله وهو دخل النار وفيه كذلك في قول لبعض السلف سيأتي الكلام
عليه انهم لا يمكن ان يدخل الجنة لاول وهلة - [00:23:47](#)

مما يدل على ايش؟ خطر الشرك الاصغر وان كان الناس اليوم تساهلوا في قضية الشرك. وفي ثلاثة اقوال من العلماء من قال انه
كالكبائر تحت المشيئة. ومنهم من قال انه - [00:24:03](#)

ولابد من دخوله الى النار ثم بعد ذلك يدخل الجنة. والقول الثالث انه ينظر الى حسناته وسيئاته. فان كانت حسناته دخل الجنة

واضح؟ وان كان سيئاته عوقب بالسيئات وبالشرك نعوذ بالله دخل النار بسبب ذلك - 00:24:16

هذا الحديث فيه رد على الخوارج والمعتزلة وكذلك رد على المرجئة. لان في جانب رجاء وخوف. اما اهل السنة فانهم يأخذون

بالحديث بكل جوانبه. ويدل علاش تغليظ في ايش؟ النهي عن الشرك بجميع انواعه - 00:24:36

ومن اللطائف ايها الاخوة يعني ان اللسان نعوذ بالله ان لسان يجب عليه ان يعلم ان الجنة والنار قريبة من الانسان فقد يكون فعل يدخلك الجنة وفعل يدخلك النار قصة الاصيرم لما اسلم قتل في بعد لحظات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا ولكنه اجر

كثيرا لانه بقي معه قضية - 00:24:59

طيب اه ناخذ الان باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله الباب الذي قبل خوفنا صح والثاني ثمرة الان سلوكية الاول علمنا مفهوم

التوحيد صح؟ والثاني بين فضائل ليشحذ الهمة - 00:25:25

والثالث بين ثمرته. نهايته تدخل الجنة بغير حساب. والرابع حذرنا من ضده وهو قضية الشرك. ثم وجاء خامس انطلق ادع الى التوحيد بلا يدل عليه كأنك تمشي في سلسلة وهذا يدل على فقه كما قلت لكم المؤلف رحمه الله فقيه في قضية عرضه للدالة وفقهه

في الاستنباط - 00:25:47

وفقيه كذلك رحمه الله في ترتيب الابواب كانه يقول عرفت ثم تعلمت وعرفت الفضائل لماذا تجلس؟ انطلق داعية الى الله. الدعاء الى

شهادة ان لا اله الا الله يجب ان نعلم ايها الاحبة ان دعوة الرسل كلها دعت الى لا اله الا الله - 00:26:11

وهنا فائدة مهمة نكتبها نقول اي دعوة لا يكون مبناه التوحيد فهي دعوة على غير منهاج نبوة اي دعوة لا يكون مبناه التوحيد فهي على غير منهاج نبوة. كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى قيام الساعة. كلهم يقول اعبدوا الله ما لكم الا لخير وادعون اليه. وجاء

النص الان اورده المؤلف رحمه - 00:26:28

والله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين مصنف رحمه الله تعالى اراد ان يبين

في هذه الاية ان هذه طريقة محمد صلى الله عليه وسلم وطريقة - 00:26:55

اتباعه وهذا لا شك فيه نسأل الان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الى شيء اي شيء يدعون ومحمد دعا الى لا اله الا الله امرت ان

اقتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فهذه دعوته صلى الله عليه وسلم - 00:27:14

وجاءت الاية هنا ادعو هذه سبيلي يعني طريقي ادعو الى الله ما ادعو الى غيره وهو لا يدعو لحظ لذات ولا شهرة ولا منصب ولا غيره

وانما دعا الى الله فقط هذا يدل على قضية الاخلاص. على بصيرة - 00:27:28

مصيبتنا ايها الاخوة ان بعضا من الناس يدعو على غير بصيرة بعض من الناس يأتي ينكر عليك تقول جزاك الله خير وش الدليل؟ قال

ها والله مدري لكن اظنه ما يصلح يا ليتك ما تسويه. طيب شو الدليل عليه - 00:27:46

اعطني دليل وهذا خطير جدا ان يأتي الانسان على غير بصيرة قصيرة ايها الاحبة ان يكون معك دليل من كتاب ومن سنة. بصيرة ان

يكون معك فهم لمدلول الكتاب والسنة. معك معرفة حتى تحاجي الناس وتدعوهم - 00:27:59

وجاءت ومن اتبعني يعني ان اتباعه كذلك على ايش؟ على هذه البصيرة يمشون ونحتاج ان نتبصر بما جاء به النبي صلى الله عليه

وسلم ونسأل الله ان يجعلنا دائما على بصيرة في كل ما نعمله وفي كل ما ندعو اليه - 00:28:15

جاءت الان وسبحان الله وما انا من المشركين كانها قاعدة كل مشرك فهو على غير بصيرة صح ولا لا اللي ما عنده حجة ولا برهان ولا

ادلة ولا غيره. ولهذا جاء تنزيه الله عز وجل سبحان الله هذه من الكلمات التي يراد بها التنزيل - 00:28:34

الله عز وجل عن كل نقص او عيب او غيره صارت الان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على اخلاص دعوة النبي صلى الله عليه وسلم

على ادلة ودعوة الانسان يجب ان يكون على يقين وبصيرة ويدل على ان - 00:28:55

كان يجب عليه ان يكون بعيد عن المشركين كلهم بجميع انواع ما كانوا عليه من الشرك لتدل على المفاصلة. انا اتأمل هو معنى

اللطيف ايها الاخوة بعد كل صلاة يعني بعض من الناس يقول لك يا اخي لماذا انتم تركزون على الكفار والمشركين وتقولون كفار

ومشركين - 00:29:09

كل صلاة بعدها نقول لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره ايش ليش نقول لهذي ليش نقول هذه الكلمة؟ ولو كره كل صلاة لنعرف ان هناك مسلم وكافر - [00:29:29](#)

خلقكم فمنكم ايش كافر ومؤمن جاء الان تفاهم وفاضل لابد ان نعرف هذا الشيء يوم ما عاد في تميز عند الناس. مصيبة ايها الاخوة ان لا يكون عند الانسان نوع تميز - [00:29:44](#)

في هذا الامر وتأتي النصوص العظيمة في الدلالة على ذلك لتمكن هذه عقديا انا مسلم وهو ليس بمسلم. انا اقول ام من اهل التوحيد وهو ليس على التوحيد انا اعتقد ان كل مسلم في الجنة واعتقد ان كل كافر يموت على كفره فهو في النار. هذا هو دين الله - [00:29:56](#)

ما في هذا هذا الحكم الشرعي ما هو من عندي انا فلماذا يعتب علي ان نقول ولهذا جاءت هذا من البصيرة ايها الاخوة اليوم الناس ما عاد عندهم بصيرة اطلاقا - [00:30:21](#)

يسافر ويجالس الكفار ويؤانسهم وما كأنه شيء اطلاقا. هذا يدل على ان هذا التوحيد لم يتمكن في النفوس. ولو كان متمكنا ما وجد عندنا تميع في قضية ايش؟ الولاء والبراء وقضية المحبة والبغض الى غيره - [00:30:32](#)

صار الناس عامة مؤاخذتهم على امر الدنيا يقول المؤلف رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من - [00:30:51](#)

اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية ان يوحى الله فانهم اطاعوك فاعلمهم ان الله افترض عليهم ثم ذكر الصلوات ثم ذكر الصدقة - [00:31:04](#)

ثم قال اياك وكرائم الاموال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب هذا الحديث لا شك انه مطابق للباب فانه باب الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله وان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما امر معاذ ان يبدأ باي شيء ان يوحى الله والى شهادة ان لا اله الا - [00:31:21](#)

الله ويستفاد من هذا الحديث فوائد كثيرة منها وجوب ارسال الرسل الى الامصار والبلدان لنشر التوحيد ويجب على الدعاة الى الله عز وجل ان يكون همهم غرس التوحيد في نفوس الناس - [00:31:42](#)

فان كانوا كفارا فدعوهم الى التوحيد ليؤمنوا به. وان كانوا على الايمان فدعوهم الى التوحيد ليتمكن وطبقوا لهم او اروهم السلوك ثمرة التوحيد واضحة. حتى يكون التوحيد جزءا من حياتهم وغيره - [00:32:02](#)

ويدلنا ايها الاحبة على ان اعظم ما تحتاجه البشرية هو توحيد الله عز وجل ومن اللطائف ان من يريد ان يرسل دعاة فلا بد ان يعرف الرجل بحال الناس قبل ان يصل اليهم - [00:32:19](#)

اليوم نشاهد ايها الاحبة بعض الاحبة ينطلق للدعوة الى الله لاي مكان. وهو لا يعرف حال المدعوين فيفسد اكثر مما يصلح او ربما يدعو الى شيء الناس لا يحتاجونه انما يحتاجون الى ما هو اهم منه. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انك تقدم على قوم اهل كتاب - [00:32:36](#)

فليسوا كالمبشرين العرب ليس عندهم علم وانما هؤلاء عندهم كتاب ومعرفة وحجة ونقاش وغيره كأنه يقال استعد هؤلاء في الحوار والمناقشة كذلك ايها الاحبة اول ما يدعى اليه البشرية تحقيق الهدف الذي خلقوا من اجله - [00:32:54](#)

نحن خلقنا لاي شيء لا اله الا الله وهي العبودية التي يجب ان يكون وكذلك من اللطائف وهذا معنى يجب ان يتحلى به الدعاة الى الله ان الدعوة الى الله عز وجل تحتاج ان تكون بالتدرج - [00:33:13](#)

بدأ بلا اله الا الله وليوحده فانهم اطاعوك فاعلمهم. فانهم اطاعوك شوف التدرج وهذا الذي ينبغي ان يكون الانسان حريص عليه ان ينقل الناس الى الحق شيئا فشيئا حتى يقبل الناس الحظ - [00:33:30](#)

فان بعض من الناس عندما يريد يدخل الاسلام نقول اهم شيء التوحيد اهم شيء ان تقول لا اله الا الله. اهم شيئا ثم بعد ذلك يتغير سلوكه وفيه كذلك من الدروس ان الدين الاسلامي دين محمد صلى الله عليه وسلم ناسخ للاديان كلها - [00:33:47](#)

هؤلاء اهل الكتاب عندهم يهود ونصارى. ومع ذلك خلاص انتهى دينهم. ما في الا دين محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الواجب ان الناس علي وكذلك ايها الاحبة يجب ان نعلم اننا نحكم باسلام احد حتى ينطق - [00:34:06](#)
بلا اله الا الله صح والا لا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله فانهم اطاعوك. الاطاعة تكون اول شيء بالنطق - [00:34:26](#)

ثم بعد ذلك ترجمته سلوكا عمليا فلا بد من اظهار ذلك وهو مهم جدا فيه كذلك ايها الاحبة صلاة اليوم ضيعها كثير من المسلمين والله لو كان اهل الاسلام يصلون لامتلات المساجد فما وسعتهم - [00:34:40](#)
صح ولا لا فجر الان كم فيه من المسلمين؟ ولذلك جعلها النبي صلى الله عليه وسلم بعد الايش؟ توحيد مباشرة مما يدل على عظم منزلتها ذكر حديث سهل بن سعد رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:34:59](#)

يفتح الله عليه يعني سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم مع الصحابة اساليب لاثارة نفوسهم ولتبشيرهم وفرحهم بايمانهم مغيرة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يحبه الله ورسوله - [00:35:21](#)
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول والله ما تمنيت الامارة والحكم والولاية الا هذه الساعة. ليس لاجل ان اكون رئيسا على الناس وانما لتزكية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:40](#)

وهي ايش؟ يحبه الله ورسوله. يقول ابن القيم رحمه الله ليس الشأن في انك تحب الله ورسوله لان في النفوس هذا ما في مشكلة النفوس طبيعتها انها تحب من احسن اليها صح والا لا؟ نحن ايها الاحبة النبي صلى الله عليه وسلم كان سبب لهدايتنا كان سبب لنجاتنا من النار كان سبب لغير اشياء كثيرة - [00:35:54](#)

وفي تعليمنا وتعريف نحبه لكن هل النبي يحبنا؟ لا ندري ولهذا ابن القيم يقول ليس الشأن انك تحب الله ولكن الشأن ان الله يحبك هذه هي التزكية الحقيقية التي لا يستطيع الانسان لم ترى الا الذين - [00:36:14](#)
يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. الصحابة لما سمعوا ما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قال غدا فجلس الناس ليلتهم الله اكبر اين نحن الان؟ الناس يتدارسون عن الاراضي وعن الاكل والشرب اشياء دنيوية. هؤلاء يتدارسون عن الرجل الذي سيكون من اهل الجنة وسيكون يحبه الله - [00:36:30](#)

وهو يحب الله ورسوله. التزكية العظيمة جلس الناس. الناس ليلتهم الليل كله وهم يشتغلون من يكون هذا الرجل فلما اصبحوا كلهم جاء للرسول صلى الله عليه وسلم كل يرفع رأسه لعل الرسول يقول هو انت - [00:36:53](#)
او انت او انت فكان النتيجة سألو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بالرسول صلى الله عليه وسلم يقول اين علي بن ابي طالب اين علي؟ فقالوا يا رسول الله هو يشتكي يعني كأنهم يقولوا يا رسول الله ابحث عن غيره ما يحتاج هو مريض فماذا قال انتوني به فارسلوا - [00:37:10](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم كانت النتيجة اصبح يرى وذهب الوجع كلية فاعطاه الراية فصارت التزكية لعل رضي الله عنه - [00:37:32](#)
ثم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم انفذ على رسلك. حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى. ما هو حق الله؟ لا اله الا الله ان يوحدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:37:49](#)

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم الله اكبر. هذا الحديث فيه من مسائل الدعوة ومن مسائل اهمية التوحيد وغيره اشياء عظيمة جدا. وجه الان الشاهد للباب اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل - [00:38:04](#)
اين الدعوة؟ انفذ على رسلك. يعني انطلق داعية الى الله، عز وجل، تهديهم وهنا ايها الاحبة فيه من الفضائل اولا فيه رد على الشيعة الذين يقولون انتم لا تحبون محمد صلى الله عليه وسلم يعني لا تحبون علي ابن ابي طالب هذا حديث في فضائل علي - [00:38:26](#)
ونحن نؤمن بان علي من افضل الصحابة رضي الله عنه وارضاه. وله من المكانة والمنزلة ما دلت النصوص الشرعية على ذلك. فنحن لا

نقول في علي الا انه من افضل الصحابة واحد العشرة المبشرين بالجنة. وصهر نبينا صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك. فضائله جمّة
رضي الله - [00:38:44](#)

عنه وارضاه حتى ان بعض ائمة اهل السنة الفوا في فضائله كتباً مستقلاً يبين عظم منزلته رضي الله عنه. كذلك الان فيه فائدة تزكية
علي ابن ابي طالب بانه يحب الله ورسوله - [00:39:04](#)

هذه لا يعلمها الا الله. كذلك يعطينا حرص الصحابة رضي الله عنهم حيث جاءوا من الصباح كلهم يتمنى ان يكون له هذه. كذلك ايها
الاحبة يدلنا على ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدعو احد يأمرهم بالسكينة سبحانه الله عندما قال النبي صلى الله
عليه وسلم انفذ - [00:39:20](#)

على رسلك على رسلك لا تسرع ولا تبطش ولا تعتدي ولا تظلم ولا غيره يعني كأنه يقول عليك بالسكينة طبيعة الحروب النفس تشتت
بانها قتال وربما نقول وسيوف وسلاح وعتاد وربما نقول وجنة وغيره يريد الانسان في كل لحظة. النبي يقول - [00:39:42](#)
يأمرهم بالسكينة. وانا اعجب ايها الاخوة في آيات القتال امر المسلمون بكثرة ذكر الله عز وجل لان الذكر سكونية على القلوب وهذا
يدل على ان الاسلام لا يتشوف لقتل الناس - [00:40:07](#)

وفرق بين من يكون هادئاً وبين من يكون عجلًا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال انفذ على رسلك حتى اذا نزلت بساحتهم ما قال
قاتلهم ادعهم الى الاسلام ولم يأمر الاسلام بالقتال اصلاً. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل. وفيه من الفوائد ايها الاخوة -
[00:40:25](#)

ان من امتنع عن قبول الاسلام فلا مانع من قتلهم وقتاله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا واضح؟ فالكافر اما ما بين جزية واما ما
بين كذلك ان يسلم واما ان يقتل - [00:40:48](#)

امتنع. ولهذا قال فانهم اطاعوك لا تتعرض لهم بسوء اطلاقاً وكذلك ايها الاحبة فيه كذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بامر غيبي
وهو ايش ها ان الله سيفتح عليه لا محالة - [00:41:05](#)

واضح ولا لا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال هنا هنا واخبرهم بما يجب عليهم. فوالله لان يهدي الله بك رجلاً واحد خير لك
من حمرنا. يعني احرص على قضية الهداية. هنا معنى عظيم - [00:41:29](#)

جدا ايها الاخوة انا اريد ايها الاحبة ان يتحول كل واحد منا داعية على قدر الاستطاعة انا طالب انا مدرس انا موظف انا عامل ايا كان
انا السائق انا سمكري ايا كان لابد ان يكون لي دور في الدعوة الى الله عز وجل بصمات - [00:41:44](#)

معلش انا لزومنا قد يكون مفرط في لسانه. قد يكون مفرط في سمعه. قد يكون مفرط في بصره. قد يكون مفرط في جوارحه. لابد
ان ندعوه ادعوه الى الله عز وجل بقدر ما نؤتي. ليش الرسول قال بلغوا عني ولو اية - [00:42:05](#)

ويا ليتنا نقيم انفسنا ربما يسأل كل واحد منا نفسه من الذي اهتدى على يديك منذ استقامتك الى الان. بعض الاحيان يفكر الانسان
جلست عشر سنوات ولا واحد اهتدى على يدي - [00:42:21](#)

لاني ما دعوت ما نصحت ما اجتهدت ويعطيني مسألة مهمة ايها الاخوة وهي البيت القصيد انه ليس العبرة بالاتباع يكفي ان يهدي الله
على ايديك واحد شوف الان خبير فيها اعداد هائلة - [00:42:34](#)

ومع ذلك قال الرسول لان يهدي الله بك رجلاً واحد بس. خير لك من حمر النعم يعني كأنه يقول خير لك من الدنيا وما فيها خير لك
من الغنائم وخير لك ممن المنصب وخير لك من الشهرة وخير وخير خير لك من الدنيا وما فيها. هذا الذي يجب ان نكون عليه -

[00:42:51](#)